# 3 من 32 \ شرح كيفية صلاة النبي-صلى الله عليه وسلم- لابن باز - مكتبة صوتية للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

---

ثانيا حكم الصلاة واهميتها قال الشيخ المصنف رحمه الله الحمدلله رب العالمين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين وبعد فان على المرء ان يهتم بالصلاة لان امرها عظيم ومكانتها كبيرة - 00:00:01

وان يخلص العبادة لله وحده لا شريك له وان يتبرأ مما سوى الله كائنا من كان وان يؤمن ويعتقد انه سبحانه هو المعبود بالحق وما عود من دونه فهو باطل - 00:00:27

كما قال عز وجل في سورة الحج ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وفي سورة لقمان قال سبحانه ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل - 00:00:43

وقال سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وقال عز وجل اياك نعبد واياك نستعين وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الاية هذا الاساس العظيم هو اصل دين الاسلام - 00:01:00

وهو اول شيء يدخل به العبد في دين الله الاسلام ثم يلي هذه الشهادة الشهادة بان محمدا رسول الله هاتان الشهادتان هما اصل الدين لا يصح دين بدونهما احداهما لا تغني عن الاخرى - 00:01:22

وبعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم لابد منهما فلا اسلام الا بتوحيد الله ولا اسلام الا بالايمان بان محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام فلو ان انسانا يصوم النهار ويقوم الليل - 00:01:41

ويعبد الله بكل العبادات ولكنه لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ما بعثه الله فانه يكون بذلك كافرا بل من اكثر الناس عند جميع اهل العلم ولو انه شهد ان محمدا رسول الله وصدقه - 00:01:58

وعمل كل شيء الا انه يشرك بالله يعبد مع الله غيره من ملك او نبي او صنم او شجر او حجر او جني او كوكب صار بذلك كافرا ضالا ولو قال ان محمدا رسول الله - 00:02:16

فلا بد من الايمان بهما جميعا لابد من توحيد الله والاخلاص له ولابد من الايمان بان محمدا رسول الله بعثه الله الى الثقلين. الى الجن والانس وكان الرسل الماضون يبعث كل واحد منهم الى قومه خاصة - 00:02:33

لكن نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بعثه الله الى الناس كافة الى العرب والعجم الى الجن والانس الى الذكور والاناث الى الاغنياء والفقراء الى الحكام والمحكومين. كلهم يقولون في رسالته عليه الصلاة والسلام. فمن اجاب هذه الدعوة التي جاء بها وانقاد لها وامن بها دخل الجنة. ومن - 00:02:52

دخل النار قال تعالى ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي او نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اهل النار - 00:03:18

اخرجه مسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة اخرجه البخاري ومسلم. وقد قال الله عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - 00:03:37

وقال سبحانه وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وقال سبحانه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. عليه الصلاة والسلام. ثم بعد هاتين الشهادتين امر الصلاة. فهي التي لتلي هاتين الشهادتين. وهي الركن الاعظم بعد هاتين الشهادتين. فمن حفظها حفظ دينه. ومن

ضيعها فهو لما سواها اضيع - 00:03:54
جاء في مسند احمد باسناد جيد عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما بين اصحابه فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة - 00:04:21
ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وحشر يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وابي ابن خلف اخرجه احمد والدارمي قال بعض الائمة في هذا - 00:04:37
انما يحشر من اضاع الصلاة مع هؤلاء الصناديد من الكثرة الاشقياء فرعون وهامان وقارون وابي ابن خلف لكونه شابهم والانسان مع من شابهه قال تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم. يعني اشباههم ونظرائهم - 00:04:52
فمن كانت علته الرياسة حتى ترك الصلاة حشر مع فرعون. لان فرعون حمله ما هو فيه من الملك على التكبر. وعاد موسى عليه السلام من اجل ذلك. فصار من الاشقياء الذين باعوا بالخسارة وصاروا الى النار - 00:05:11
قال تعالى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب نعوذ بالله من ذلك ومن حملته وظيفته او وزارته على التخلف عن الصلاة صار شبيها بهامان وزير فرعون فيحشر معه يوم القيامة نعوذ بالله من ذلك. فان تركها من اجل المال والشهوات والنعم شابه قارون الذي اعطاه الله المال العظيم - 00:05:27
فاستكبر وطغى حتى خسف الله به الارض وبداره سيكون شبيها به فيحشر معه يوم القيامة الى النار اما انشغله عن الصلاة وعن حق الله البيع والشراء والمعاملات والمكاسب الدنيوية فانه يكون شبيها بابي بن خلف تاجر اهل مكة فيحشر معه الى النار. نسأل الله العافية من الكفرة واعمالهم - 00:05:51
والمقصود ان امر الصلاة عظيم. وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سلامه الجهاد في سبيل الله. رواه الترمذي واحمد - 00:06:18
وقال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر. اخرجه الامام احمد وابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة باسناد صحيح عن بريدة رضي الله عنه. وخرج مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه عن النبي - 00:06:33
صلى الله عليه وسلم انه قال بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة. اخرجه مسلم الامر عظيم وخطير جدا. اذا نظرنا في حال الناس اليوم ولا حول ولا قوة الا بالله فقد كثر المتخلفون عن الصلاة - 00:06:53
والمتساهلون بادائها في الجماعة. فنسأل الله لنا ولجميع المسلمين الهداية. والله جل جلاله اوسع النعم واكثر الخيرات ولكن ابن ادم مثلما قال الله جل جلاله كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى - 00:07:11
ادر الله النعم واوسع الخير فقابلها الكثير من الناس بالعصيان والكفران. نعوذ بالله من ذلك فالواجب الحذر والواجب التبليغ. كل انسان يبلغ من حوله ويجتهد في بذل الدعوة وبذل التوجيه لمن حوله من المتخلفين. ومن - 00:07:28
ومن المقصرين في الصلاة وغيرها من حقوق الله وحق عباده. لعل الله ان يهديهم باسبابه. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ او عام سامع - 00:07:46
اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما وقد ذهب جمع من اهل العلم الى ان من تركها تهاونا وان لم يجحد وجوبها يكفر كفرا اكبر لهذه الايات والاحاديث التي سبق ذكرها ولو قال انه يؤمن بوجوبها اذا تركها تهاونا فقد تلاعب بهذا الامر الواجب - 00:08:03
وقد عصى ربه معصية عظيمة فيكفر بذلك في اصح قولي العلماء لعموم الادلة. ومنها قول الرسول صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر. ما قال من جحد وجوبها. بل قال من تركها - 00:08:24
فهذا يعم من جحد ومن لم يجحد وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة. ما قال اذا جحد وجوبها. فالرسول صلى الله عليه وسلم افصاح الناس. وهو اعلم الناس يستطيع ان يقول اذا تركها جاحدا لها. او اذا جحد وجوبها - 00:08:44
لا يمنعه من هذه الكلمة التي تبين الحكم لو كان الحكم كما قال هؤلاء فلما اطلق صلى الله عليه وسلم كفره فقال العهد الذي بيننا

وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر دل ذلك على ان - 00:09:09
مجرد الترك والتعمد لهذا الواجب العظيم يكون به كافرا كفرا اكبر. نسأل الله العافية وردة عن الاسلام. نعود اعوذ بالله من ذلك ولا يجوز للمرأة المسلمة بعد ذلك ان تبقى معه حتى يرجع الى الله ويتوب اليه - 00:09:26
وقد قال عبدالله بن شقيق العقيلي التابعي الجليل رحمه الله كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال كفر غير الصلاة فذكر انهم مجمعون على ان ترك الصلاة كفر. ولم يقولوا بشرط ان ينكر وجوبها او يجحد وجوبها - 00:09:45
اما من قال انها غير واجبة فهذا كافر عند الجميع كفرا اكبر واذا قال انها غير واجبة فقد كفر عند جميع اهل العلم. ولو صلى مع الناس متى جحد الوجوب كفر اجماعا. نسأل الله - 00:10:06
وهكذا لو جحد وجوب الزكاة او وجوب صوم رمضان او جحد وجوب الحج مع الاستطاعة كفر اجماعا. نسأل الله العافية وهكذا لو قال ان الزنا حلال او الخمر حلال او اللواط حلال او العقوق حلال او الربا حلال. كفر باجماع المسلمين - 00:10:22
نسأل الله العافية لانه استحل ما حرمه الله. لكن اذا كان مثله يجهل ذلك وجب تعليمه فان اصر على جهد الوجوب كافر اجماعا كما تقدم. والله ولي التوفيق. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:10:43
انتهى من مجموع فتاوى الشيخ ابن باز الجزء العاشر الصفحات مائتين واثنين وثلاثين الى مائتين وثمانية وثلاثين وقال ايضا اختلف العلماء في هذه المسألة. فقال بعضهم ان الاحاديث الواردة في تكفير تارك الصلاة يراد بها الزجر والتحذير - 00:11:01
وكفر دون كفر. الى هذا ذهب الاكثرون من الفقهاء وذهب جمع من اهل العلم الى ان تركها كفر اكبر على ظاهر الاحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:21
فدل ذلك على ان المراد الكفر الاكبر. لانه اطلقه صلى الله عليه وسلم على امر واضح وهو امر الصلاة. وهي عمود الاسلام فكون تركها كفر اكبر لا يستغرب ولهذا ذكر عبد الله بن شقيق العقيلي التابعي الجليل عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا يرون شيئا تركه - 00:11:34
الفرن غير الصلاة فهذا يدل على ان تركها كفر اكبر باجماع الصحابة رضي الله عنهم لانه هناك اشياء يعرفون عنها انها كفرا. لكنه كفر دون كفر. مثل البراءة من النسب. ومثل القتال بين المؤمنين - 00:11:58
صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. اخرجه البخاري ومسلم فهذا كفر دون كفر اذا لم يستحله. ويقول صلى الله عليه وسلم ان كفرا بكم التبرؤ من ابائكم. اخرجه البخاري - 00:12:16
وقوله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر النياحة والطعن في النسب اخرجه مسلم واحمد والترمذي فهذا كله كفر دون كفر عند اهل العلم. لانه جاء منكرا غير معرف بالف - 00:12:33
ودلت الادلة الاخرى على ان المراد به غير الكفر الاكبر بخلاف الصلاة. فان امرها عظيم وهي اعظم شيء بعد شهادتين وعمود الاسلام. وقد بين الرب عز وجل حكمها لما شرع قتال الكفار فقال فان تابوا - 00:12:53
واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وقال صلى الله عليه وسلم نهيت عن قتل المصلين اخرجه ابو داوود وابو يعلى والبيهقي وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة فدل على ان من لم يصلي يقتل ولا يخلى سبيله اذا لم يتب. والخلاصة ان القول الصواب الذي تقتضيه الادلة - 00:13:13
هو ان ترك الصلاة كفر اكبر. ولو لم يجحد وجوبها. ولو قال الجمهور بخلافه فان المناط هو الادلة وليس البلاط كثرة فالقائلين فالحكم معلق بالادلة والترجيح يكون بالادلة. وقد قامت الادلة على كفر تارك الصلاة كفرا اكبر - 00:13:37
واما قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم لهم الا بحقها اخرجه البخاري ومسلم فيفسره قوله في الحديث الاخر امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. واني رسول الله - 00:13:56
ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام. متفق على صحته من حديث ابن عمر

رضي الله عنهما. رواه البخاري ومسلم. فلا عصمة الا باقامة الصلاة - 00:14:18
ولان من لم يقم الصلاة لم يؤد حق لا اله الا الله الى اخره. انظر مجموع فتاوى ابن باز الجزء العاشر مئتين وتسعة وثلاثين وبعد هذه المقدمة نشرع بالشرح المقصود هذا وقد فصلت هذا الشرح الى فصول وتحت كل فصل مسائل وفروع - 00:14:35
فنقول وبالله التوفيق - 00:14:56